ملخص بحث

سياسة البابوية تجاه سلطنة المماليك بيـن التشدد والتفريط في القرن الرابع عشر الميلادي

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

أستاذ العصور الوسطى المساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

فى الواقع أن البابوية لم تتقبل استرداد المسلمين للأراضى المقدسة 1291م،على الرغم من أن قليلاً من الأوروبين تقبلوا الأمر بشكلٍ نهائي، غير أن آمالها فى إعادة الاستيلاء عليها ظلت قائمة، وبادلها الشعور عدد قليل من المتفائلين، فخلقت لدى المهتمين أسبابا قوية، دعتهم إلى التركيز على الجذور الخصبة لأفكار هؤلاء المتفائلين وطرقهم، التى بدأت تظهر بشكلٍ جلي في مجمع ليون الكنسي الثاني Lyon II عام 1274م ، واستمرت تلك الأفكار حتى العقود الأولى من القرن الرابع عشر الميلادي، وقد أُعد ستة وعشرين مشروعًا صليبياً خلال الفترة ما بين انعقاد مجمعي ليون الثاني وفيين Vienne ، أى فيما بين عامي 1274-1314م. وقد عكست تلك الآراء إدراكاً واسع المدى للحاجة إلى تفكير جذري تجديدي حول كل وجه من وجوه التنظيم الصليبيي، بدايةً من شكل الحملــة – إعدادها وطريقها وقيادتها- إلى تنظيم الأراضي التي يتم الاستيلاء عليها، وحمايتها لعدم تكرار أخطاء الماضي، وقد أدت هذه الاستجابة البناءة تجاه أخطاء الماضي، إلى ما يشبه الاتفاق على الحملة الصليبية الرئيسية التي طال الشوق إليها، وكان لابد أن يسبقها فرض الحصار على الأراضي المملوكية؛ لتحقيق هدف مزدوج هو حرمان سلطنة المماليك من واردات الحرب الأساسية، وإرهاق مواردها المالية، وهذا ما دفع الباحث إلى اختيار موضوع الدراسة، لعله يستطيع إثبات هل استطاعت البابوية تنفيذ ذلك أم لا؟